[320] (سرايا الرسول) فأما ما أخرجه رسول ا صلوات ا عليه وآله من السرايا فانه لم يبق أحد من أصحابه إلا أخرجه في سرية وأمر عليه غيره غير علي صلوات ا عليه فانه لم يؤمر عليه أحد قط إبانة لفضله واستحقاقه الامامة من بعده. وغزاه غزوتين غزوة اليمن وغزوة بني عبد ا بن سعيد من أهل فدك فأرضي ا ورسوله فيهما. وكان آخر بعث بعثه رسول ا صلوات ا عليه وآله بعث اسامة بن زيد بن حارثة، وقد نعيت نفسه إليه صلوات ا عليه وآله وأمره أن يوطئ الخليل تخوم البلقاء والداروم من أرض فلسطين، وأوعب معه جميع المهاجرين الاولين لم يبق منهم أحدا غير علي صلوات ا عليه إلا وقد أمره بالنفور مع اسامة بن زيد. فاعتل صلوات ا عليه وآله العلة التي قبض فيها وقد برر اسامة بأصحابه. وكان آخر ما عهده أن قال: نفذوا جيش اسامة ولا يتخلف أحد ممن انفذه معه أراد أن يصفوا الامر لعلي صلوات ا عليه وألا يعارض أحد فيه، فتثاقلوا إلى أن قبض رسول ا صلوات ا عليه وآله، وكان من أمرهم ما قد كان. فهذه جملة ما جاء في السيرعن العامة في فضل جهاد علي صلوات ا عليه. ونحن نذكر نكتا بعد ذلك مما روي في مثله.